

ثمانينية تقفز من أحد أعلى جسور أوروبا بجبل مطاط

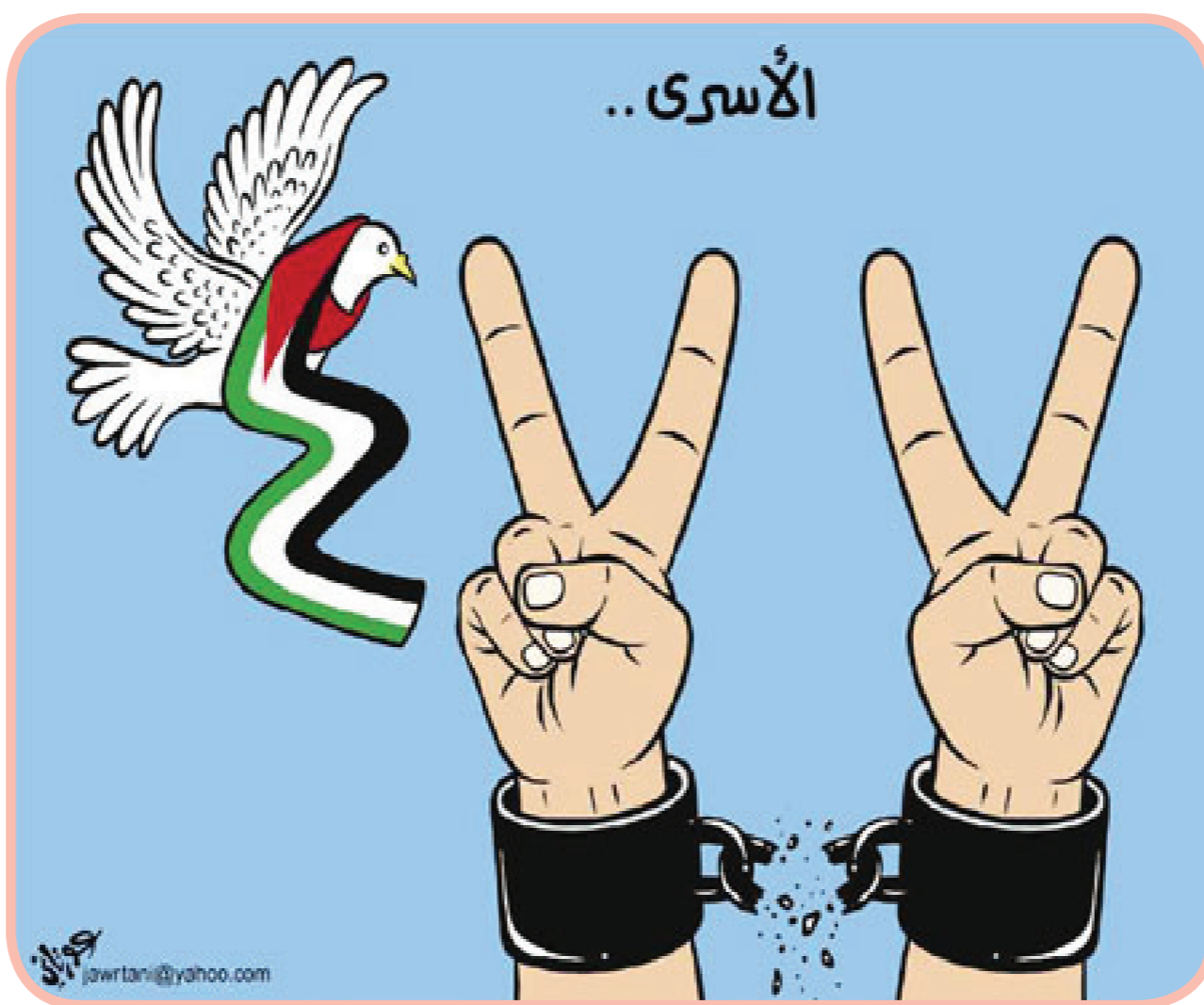


حققت امرأة بلغارية ثمانينية حلمها بالقفز بجبل مطاط من جسر يبلغ ارتفاعه 190 متراً قرب انسبروك في النمسا وهو من الأعلى في أوروبا. واختارت بيتكا باليفا، وهي قابلة قانونية متقاعدّة من فارتا، عيد صعود العذراء في 15 آب للقيام السبت بهذه المغامرة أملاً في أن تحمل لها المناسبة الحظ.

وقالت في اتصال هاتفي أجرتة معها وكالة «فرانس برس»: «الامر مخيف بعض الشيء لكنني حافظت على هدوئي وقمت ذلك». وروت المرأة التي احتفلت بعيد ميلادها الثمانين في حزيران، أنها تخلت عن أمها بالتوجه يوماً إلى جنوب أفريقيا للقفز من جسر بلوكرايز البالغ ارتفاعه 216 متراً.

واختارت بدل ذلك جسر أوروبا الذي يعبر جبال الالب قرب مدينة انسبروك في منطقة تيرول. وأكدت باليفا: «كان الأمر رائعاً مع هذه المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة».

وهذه ليست المرة الأولى التي تقدم فيها باليفا على هذه الخطوة فهي تؤكد أنها قفزت بجبل مطاط 39 مرة وأنها اكتشفت رياضة القفز بمظلة قبل 13 سنة.



آخر الكلام

الجدور اليهودية لفكر التكفيري

د. إبراهيم علوش

من محمد أبو خضير إلى علي الدوابشة، إلى حرق المساجد والكنائس الفلسطينية، يمثل الحرق إذا قام به اليهودي صيغة رمزية لتطهير الدنس والرذيلة عنده، وتحويله إلى أضحية للرب، ونلاحظ هنا وجه شبه عجيبة بين الفكر التكفيري والفكر الصهيوني، حتى إن الأمر بالحرق منصوص عليه في التوراة: «فَصَرِّبًا تُصْرِبُ سُكَّانَ تلك المَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتَحْرِقُ بِالنَّارِ المَدِينَةَ وَكُلَّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فَتَكُونُ تَلا إلى الأبد لا تُبْنَى بَعْدَهُ». (تثنية 13: 17-15).

تتحقق في التوراة والتلمود عموماً الصيغة الأولية لأحكام التكفير من خلال عناصرها الأساسية الثلاثة: 1) اعتبار غير اليهود أميين أو أغياراً كفرة، 2) إعفاء اليهود من أي ضوابط أخلاقية في التعامل معهم، و3) منح الذات اليهودية حق إطلاق حكم التكفير على الأغيار وحق ممارسة التجاوزات بحقهم بسند شرعي يهودي تحول إلى ثقافة استعلاء واستدأب.

يتجلى ذلك في علاقة خاصة مع الله عز وجل، بحسب زعمهم، تجعلهم مؤمنين وتجعل غيرهم كفرة بحق الولادة، وليس بحق الإيمان بالضرورة، كما جاء في سفر اللاويين (الإصحاح 20): «وقد أفرزتك من بين الشعوب لتكونوا خاصتي». وفي فكرة «مخالفة الكفار» والتجاوز عليهم وعلى أرضهم، جاء في السفر نفسه: «لا تمارسوا عادات الأمم التي سَاطَرُهَا من أمامكم، لأنّها ارتكبت كل هذه القبائح... فَكَرِّمُهَا... وَوَعَدْتِكُمْ أَنْ تَرْتُوا ديارَهَا. وَأَنَا أَنبِئُكُمْ إِنَّمَا لَتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضاً تُفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. فَأَنَا الرُّبُّ إِلَهُكُمْ، مِيزَتِكُمْ عَن بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ»، وفي الإصحاح نفسه نجد وفرة من أحكام القتل على تجاوزات أخلاقية مختلفة إذا مارسها يهود.

كذلك جاء في التلمود: «إذا ضرب غير اليهودي يهودياً فكأنه ضرب العزة الإلهية... إذا ضرب أمي إسرائيلياً فالأمي يستحق الموت (سنة 58 و 2)، وجاء في تلمود القدس (ص 94) أن النطفة التي خلق منها غير اليهود هي نطفة حيوان. فمفهوم «نجاسة» الأغيار هو مفهوم تلمودي بالأساس، «لأن الأرواح غير اليهودية هي أرواح شيطانية شبيهة بأرواح الحيوانات» (ص 43) من كتاب «الكنز المرصود في قواعد التلمود»، ونلاحظ هنا مدى التشابه بين الفكر اليهودي والفكر التكفيري في التعامل مع الخارجين على «الدين الصحيح» كأنهم من غير البشر، واقتصار مفهوم البشر على أصحاب «الفرقة الناجية»، وهي عند اليهود من يولد لأم يهودية أو يؤمن بالعقيدة اليهودية، وينسحب مفهوم «النجاسة» وفقدان الصفة الإنسانية في التلمود على اليهودي المرتد، الذي يقرر الحاخامات أنه خرج من الملة، فيعتبر مثل هؤلاء خنازير نجسة، كذلك يعتبرون أن غير اليهود هم حيوانات خلقوا لخدمة اليهود، إنما خلقهم الله على هيئة البشر ليكونوا لائقين لخدمة اليهود الذين خلقوا لأجلهم. أما الحكم على المرتد بالرجم والصلب، فهو حكم يهودي بالأساس... وكان مما جاء في التلمود:

- من حق اليهودي أن يقتل بيديه غير المؤمنين، لأن الذي يهرك دماء غير المؤمنين يُقدّم قرباناً لله.
- اقتل الصالحين من غير اليهود.

أفلا يشبه هذا القتل والتمثيل غير المقيد اللذين تمارسهما القوى التكفيرية اليوم بحق من تعتبرهم كفاراً؟!

وجاء في سفر ميخا (4: 13): «قومي وُدوسي يا بنت صهيون، لأنّي أجعل قَرْنَكَ حديدًا، وأظلافك أجعلها نحاسًا، فستسحقين شعوباً كثيرين، وأخرم غنيمتهم للرب، وتزوتنهم لسيد كل الأرض». أليست هذه هي نفسها فلسفة «داعش» في التعامل مع أهل المناطق التي يدخلها؟!

وفي سفر التثنية جاء: «1 متى أتى بك الربُّ إِلَهُكَ إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوباً كثيرة من أمامك: الحثيّين والجرجاشيّين والأموزيين والكنعانيّين والفريزيين والحوبيّين واليبوسيين، سنح شعوب أكثر وأعظم منك، 2 يدفعهم الربُّ إِلَهُكَ أمامك، وتضربهم، فإنك تحترقهم. لا تقطع لهم عهداً، ولا تشفق عليهم». ولو استبدلنا أسماء الجماعات الكنعانية الواردة في التوراة بأسماء الجماعات الطائفية في العراق وسورية، فإننا نجد أنفسنا إزاء ممارسات تكفيرية مستندة إلى التوراة، لا إلى إعلام التكفير مثل ابن حنبل والغزالي وابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب فحسب.

إن، نرى بوضوح أننا إزاء ثقافة تكفير واستباحة للأخر كعقيدة، لا إزاء مجموعة تجاوزات فردية مثلاً، وأن هذه الثقافة التوراتية والتلمودية هي المصدر الأساس للفكر والممارسات التكفيرية في الغرب والشرق وفي الماضي والحاضر، بما تمثله من شرعنة لامتهان المخالفين من دون أي ضوابط، وفي هذا نجد نقاط التقاطع بين الفكر الصهيوني والفكر التكفيري على المستوى العقائدي، حتى من دون النظر في نقاط التقاطع السياسية الراهنة مثل الإسهام في مشروع التنكيك و تلقي الدعم من العدو الصهيوني عبر جبهة الجولان، فهذا الفكر أقرب إلى «الإسرائيليات» منه إلى الإسلام، فالتكفيريون يطلقون حكم التكفير على كل الطوائف البديئة الأخرى، المسلمة وغير المسلمة، ويتعالون عليها، ويمنحون أنفسهم حق استباحتها فرادى وجماعات، ويفعلون ذلك من دون صفة دينية رسمية استناداً إلى ما يعتقدون أنه سند شرعي، وإلى هنا تنطبق عليهم القواسم المشتركة مع بقية التكفيريين عبر تاريخ الأديان، غير أنهم في كل ذلك لا يمثلون أكثر من فرع في شجرة جاءت بذرتها من التوراة والتلمود، حتى لو وجدت خصوصيات تميز التكفير العربي الإسلامي في القرن الواحد والعشرين عمّا سواه.

طفل بريطاني لم يأكل منذ 3 سنوات

يعاني طفل بريطاني يبلغ من العمر 3 سنوات من حالة مرضية غامضة حرمته من تناول أي نوع من الطعام أو الشراب منذ الولادة.

ولد الطفل ريس ليلاند وهو يعاني من نقص في الإشارات الرئيسية في دماغه التي تخبر جسده كيفية هضم الطعام، وأصبح أول طفل في بريطانيا يحصل على مضخة خاصة تمنحه الشعور بالشبع.

وكان ريس الذي يعيش مع والديه في مدينة مانستر بعمر 6 أشهر فقط عندما توقف عن اكتساب الوزن، ولاحظ الأطباء أن هناك أمراً غير طبيعي في نموه، ومنذ ذلك الوقت خضع الطفل لـ 13 عملية جراحية بحسب ما ذكرت صحيفة «دائلي ميرور» البريطانية.

وتقول والدة ريس السيدة دانييل أوين (23 سنة): «إنه

طفل ذكي للغاية بالنسبة لعمره، ولديه اثنان من أنابيب التغذية واحد في معدته والآخر في أحشائه، وهو الطفل الوحيد في بريطانيا الذي تتم تغذيته بهذه الطريقة».

وتضيف دانييل: «أضى ريس معظم حياته بين البيت والمستشفى، وهو غير قادر على تناول الطعام أو الشراب ولديه العديد من المشاكل في أحشائه، لكن الأطباء لم يتمكنوا من تحديد السبب الرئيسي للمرض، وكل ما قالوه إن هناك مشكلة في الإشارات الدماغية».

وعلى رغم مرضه الغامض، يحاول ريس أن يعيش حياته بشكل طبيعي، ويرغب باللعب مع أصدقائه، إلا أن والديه يشعران بالقلق من إمكان تعرضه للمضايقة من زملائه عندما يحين موعد ذهابه إلى المدرسة، ويأمل أن يتمكن الطب من إيجاد علاج لحالته قبل ذلك الوقت.

الشرطة الهندية تستدعي بغاء متهماً بـ«سوء السلوك»

استدعت الشرطة الهندية بغياء متهماً بالإساءة إلى امرأة مسنة، وأجرت اختباراً له للتأكد مما إذا كان مداناً بسوء السلوك، بحسب ما ذكره رجل شرطة أمس.

وفي التفاصيل، وقع أفراد الشرطة في إحدى القرى الواقعة في ولاية ماهاراشترا غرب البلاد في حيرة شديدة عندما شكت المسنة جاناباي ساخاركار (75 سنة) أول

من أمس من أن جارها عمّ البغاء هاربال التفوه بالفاظ نابية في كل مرة تمر فيها أمام منزله.

وأوضح دونغر: «كررت المسنة اسمها للبيغاء بينما كان يتم تقريب قفصه منها، إلا أنه لم ينطق بكلمة واحدة. لقد راقبنا الوضع بعناية بالغة». وأشار إلى أن الشرطة قامت بالتواطؤ مع الجار، ما أدى إلى استدعائه في الغابة.

من أسس من أن جارها عمّ البغاء هاربال التفوه بالفاظ نابية في كل مرة تمر فيها أمام منزله.

وأوضح دونغر: «كررت المسنة اسمها للبيغاء بينما كان يتم تقريب قفصه منها، إلا أنه لم ينطق بكلمة واحدة. لقد راقبنا الوضع بعناية بالغة». وأشار إلى أن الشرطة قامت بالتواطؤ مع الجار، ما أدى إلى استدعائه في الغابة.

جدة ألمانية تخرج من المستشفى بأربعة توائم أنجبتهم بصحة جيدة

الفاث، ليبلغ عدد أبنائها 17 ابناً وابنة.

وعن سبب خضوعها لإخصاب اصطناعي، أجابت أستاذة اللغتين الإنكليزية والروسية المتقاعدة أن السبب هو تحقيق حلم ابنتها البالغة (65 سنة) أكبر أم في العالم ونالت اللقب بعد إنجابها 4 توائم في شهر أيار

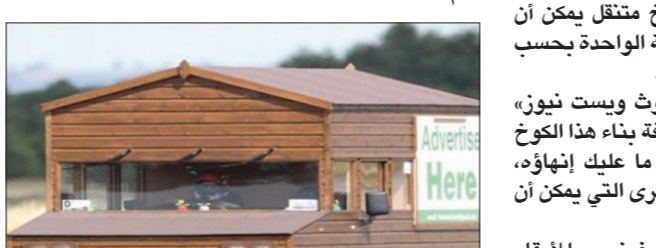
انجبت ستينية ألمانية ثلاثة توائم ذكورا وانثى واحدة بصحة جيدة من خلال عملية قصيرة في أحد مستشفيات برلين، وفقاً لصحيفة «دائلي ميل» البريطانية.

وأصبحت انغريت رونيك (65 سنة) أكبر أم في العالم ونالت اللقب بعد إنجابها 4 توائم في شهر أيار

أسرع كوخ متنقل في العالم

تمكّن مزارع أمريكي من بناء أسرع كوخ متنقل في العالم تتجاوز سرعته 60 ميلاً في الساعة.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أمضى كيفين نيكس (50 سنة) أوقات فراغه في تحويل سيارته من طراز فولكس فاغن باسات، إلى كوخ متنقل يمكن أن يسير بسرعة تزيد على 1 ميل في الدقيقة الواحدة بحسب صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية.



وقال نيكس في حديث لشبكة «ساوث ويست نيوز» الإخبارية: «لقد توقفت عن احتساب تكلفة بناء هذا الكوخ منذ وقت طويل، فعندما تبدأ مشروعاً ما عليك إنهاؤه، بغض النظر عن التكلفة والمصاعب الأخرى التي يمكن أن تواجهها».

ويخطط نيكس لدخول موسعة غينيس للأرقام القياسية يوم الأحد المقبل عندما يصل بكوخه المتنقل الذي يزن حوالي 2 طن إلى سرعة 70 ميلاً في الساعة.

وعلى رغم أن هذا الرقم لا يزال بحاجة إلى الاعتماد



تعاني الأمهات عند محاولة إيقاظ أطفالهن عند الصباح للذهاب إلى المدرسة، إلا أن سيدة أمريكية وجدت طريقة فعالة وطريقة لإجبار ابنتها على الاستيقاظ رغم أنها عبر الاستعانة بفرقة موسيقية صاخبة.

ويعد أن جريت والدة صوفي كل الحيل والوسائل لإيقاظ ابنتها ابنة العشر سنوات من دون جدوى، لجأت إلى هذه الطريقة الغريبة التي ساعدها فيها مقدمو برنامج «ذا بيرت شو» على محطة محلية بولاية أتلانتا، وتم رفع الفيديو على موقع المحطة على الإنترنت بحسب ما أوردت صحيفة «دائلي ميل» البريطانية.

ويظهر أعضاء فرقة الجاز في الفيديو وهم يدخلون فرقة صوفي بانتظار إشارة البداية، قبل أن ينطلق صوت

الموسيقي صاحب الذي أيقظ الطفلة مزعومة من نومها، فيما وصلت الفرقة عزفها في وقت كانت والدة صوفي تعطيها سماعة الهاتف لتحدث إلى مقدم البرنامج.

وبعد خروج الفرقة تمكنت صوفي أخيراً من الحديث إلى مقدم البرنامج بيرت فيرس الذي سألها إن كانت قد استيقظت وأصبحت جاهزة للذهاب إلى المدرسة، ومددها بان الفرقة ستاتي يومياً على مدى 5 أسابيع لإيقاظها إذا لم تستيقظ من تلقاء نفسها.

ويبدو أن هذه الحفلة الصباحية الصاخبة كانت كافية لإجبار صوفي على النهوض من فراشها، إلا أنها أخبرت فيرس أنها تفكر بشراء سدادات آذن لتتمكن من متابعة نومها.